

كلية الإدارة

التخصص: الإدارة العامة

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة: فاطمة فايد

إشراف: د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي: 2026

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الباحثون للوصول إلى المعرفة وحل المشكلات المختلفة، ولذلك فإن نجاح أي بحث لا يعتمد على جودة موضوعه فقط، بل يعتمد أيضًا على التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي في جميع مراحله. وتشمل أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث نحو الصدق والأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية، وتضمن احترام حقوق المشاركين والمحافظة على سرية المعلومات، مما يساهم في تعزيز مصداقية نتائج البحث وجودتها.

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية كبيرة في مختلف التخصصات، إذ تساعد على بناء الثقة في الدراسات العلمية، والحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج. كما أن الالتزام بهذه الأخلاقيات يعكس المسؤولية المهنية للباحث، ويضمن أن تكون نتائج الدراسة قابلة للاعتماد والاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، واستعراض مبادئها الأساسية والقضايا المرتبطة بها، بالإضافة إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث بعنوان "أثر الرضا الوظيفي على إنتاجية الموظفين في شركة أرامكو بمدينة الظهران"، مع بيان كيفية الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء تنفيذ الدراسة بما يضمن سلامة الإجراءات البحثية وموثوقية النتائج.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي ناجح، فهي تضمن التزام الباحث بالقيم والمبادئ التي تحقق المصداقية والموضوعية في جميع مراحل البحث. ويسهم الالتزام بهذه الأخلاقيات في تعزيز الثقة بنتائج الدراسات العلمية، مما يجعلها قابلة للاستفادة منها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

كما تساعد أخلاقيات البحث العلمي على حماية حقوق المشاركين في الدراسة، من خلال الحفاظ على سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم قبل جمع المعلومات، بالإضافة إلى احترام خصوصيتهم وعدم استخدام بياناتهم إلا للأغراض العلمية المعلن عنها.

وتسهم أخلاقيات البحث أيضًا في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، وتحريف النتائج، وهي ممارسات تؤثر سلبًا في جودة البحث ومصداقيته. لذلك تحرص الجامعات والمؤسسات البحثية على وضع أنظمة ولوائح تلزم الباحثين بالالتزام بالأمانة العلمية.

ومن ناحية أخرى، فإن الالتزام بالأخلاقيات يعزز سمعة الباحث والمؤسسة العلمية، ويزيد من موثوقية نتائج الدراسة، كما يشجع على نشر المعرفة العلمية بصورة صحيحة تخدم المجتمع وتسهم في حل المشكلات المختلفة.

ذلك، فإن أخلاقيات البحث العلمي لا تقتصر على كونها مجموعة من القواعد، بل تُعد مسؤولية علمية وأخلاقية تقع على عاتق كل باحث، وتسهم في إنتاج بحوث ذات جودة عالية يمكن الاعتماد عليها في المستقبل.

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث في جميع مراحل البحث، بدءًا من اختيار موضوع الدراسة وحتى عرض النتائج ونشرها. ويؤدي الالتزام بهذه المبادئ إلى تعزيز جودة البحث العلمي ورفع مستوى الثقة في نتائجه. ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

3.1 الأمان العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم مبادئ البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بنقل المعلومات والأفكار من مصادرها الأصلية مع توثيقها بطريقة صحيحة، وعدم نسب أعمال الآخرين إلى نفسه. كما تشمل عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو تزوير.

مثال: عند الاقتباس من كتاب أو دراسة حول الرضا الوظيفي، يجب الإشارة إلى المرجع وفق أسلوب APA عدم نسخ النص دون توثيق.

3.2 النزاهة

يقصد بالنزاهة التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم التلاعب بالبيانات أو النتائج لتحقيق أهداف شخصية أو لإثبات فرضيات معينة. ويجب أن يعرض الباحث النتائج سواء كانت مؤكدة أو غير مؤكدة لفرضياته.

مثال: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن الرضا الوظيفي ليس له تأثير كبير في إنتاجية بعض الموظفين، فيجب عرض هذه النتائج كما هي دون تغيير.

3.3 الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعتمد الباحث على الحقائق والأدلة العلمية عند تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وأن يتجنب التحيز لأرائه الشخصية أو توقعاته المسبقة.

مثال: عند تحليل استجابات موظفي شركة أرامكو، يجب تفسير النتائج اعتمادًا على البيانات الفعلية وليس على رأي الباحث الشخصي.

3.4 السرية

يقصد بالسرية حماية بيانات المشاركين وعدم الكشف عن هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية إلا بعد الحصول على موافقتهم. ويجب استخدام المعلومات التي يتم جمعها لأغراض البحث العلمي فقط.

مثال: ند توزيع استبيان على موظفي شركة أرامكو، يتم حفظ أسماء المشاركين وبياناتهم بسرية تامة وعدم مشاركتها مع أي جهة أخرى.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة أن يتم إبلاغ المشاركين بهدف الدراسة وإجراءاتها وطبيعة مشاركتهم، مع منحهم حرية الموافقة أو الرفض دون أي ضغط أو إجبار.

مثال: قبل توزيع الاستبيان، يتم توضيح هدف البحث للمشاركين والتأكيد لهم أن مشاركتهم اختيارية، وأن لهم الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي آثار سلبية.

وتُعد هذه المبادئ أساساً لأي بحث علمي موثوق، إذ تساعد الباحث على إجراء دراسة تتميز بالمصداقية والشفافية، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتساهم في إنتاج نتائج يمكن الاعتماد عليها والاستفادة منها في تطوير المعرفة العلمية.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة الدراسة ومصداقية نتائجها إذا لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية. ولذلك تحرص الجامعات والمؤسسات البحثية على توعية الباحثين بهذه القضايا والحد منها، لما لها من تأثير مباشر على الثقة في البحث العلمي. ومن أبرز هذه القضايا ما يأتي:

4.1 الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أخطر المخالفات الأخلاقية، ويقصد به نقل أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين واستخدامها دون الإشارة إلى أصحابها أو توثيقها بطريقة علمية صحيحة. ويؤدي ذلك إلى فقدان مصداقية الباحث، وقد يعرضه للمساءلة الأكاديمية.

مثال: قيام الباحث بنسخ فقرة كاملة من دراسة سابقة عن الرضا الوظيفي وإدراجها في بحثه دون ذكر المصدر.

4.2 تزوير بيانات

يقصد بتزوير البيانات قيام الباحث بتغيير نتائج الدراسة أو اختلاق بيانات غير حقيقية بهدف الوصول إلى نتائج تتوافق مع توقعاته أو فرضياته. ويُعد هذا السلوك من أخطر المخالفات لأنه يؤدي إلى نشر معلومات غير صحيحة.

4.3 التحيز في البحث العلمي

يحدث التحيز عندما يسمح الباحث لآرائه الشخصية أو توقعاته بالتأثير في جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة وغير موضوعية.

مثال: تفسير نتائج الدراسة بطريقة تدعم رأي الباحث فقط، مع تجاهل النتائج التي تخالف توقعاته.

4.4 انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدام معلوماتهم الشخصية دون إذنتهم، أو نشرها بطريقة قد تسبب لهم ضررًا.

مثال: نشر أسماء موظفي شركة أرامكو أو معلوماتهم الوظيفية في التقرير دون الحصول على موافقتهم.

4.5 تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في حياده أثناء تنفيذ الدراسة أو تفسير نتائجها، مما قد يقلل من مصداقية البحث.

مثال: أن تكون للباحث مصلحة مباشرة في إظهار نتائج إيجابية عن جهة معينة دون الالتزام بالحياد العلمي.

وفي ضوء هذه القضايا، يصبح التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي أمرًا ضروريًا لضمان إجراء دراسة تتميز بالصدق والموضوعية، وتحافظ على حقوق المشاركين، وتنتج نتائج يمكن الاعتماد عليها في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة العلمية.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

حرص الجامعات والمؤسسات البحثية على وضع مجموعة من القواعد واللوائح التي تنظم ممارسة البحث العلمي، بهدف ضمان الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين وتعزيز مصداقية الدراسات العلمية. وتساعد هذه القواعد الباحثين على تنفيذ أبحاثهم وفق معايير علمية معترف بها محليًا ودوليًا.

5.1 لجان أخلاقيات البحث

تُعد لجان أخلاقيات البحث (Institutional Review Board – IRB)

من أهم الجهات المسؤولة عن مراجعة البحوث التي تشمل مشاركين من البشر، حيث تقوم بتقييم الجوانب الأخلاقية للدراسة قبل البدء في تنفيذها. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من أن فوائد البحث تفوق مخاطره، وأن المشاركين قد حصلوا على المعلومات الكافية قبل الموافقة على المشاركة، مع ضمان احترام خصوصيتهم والمحافظة على سرية بياناتهم.

كما تتابع لجان أخلاقيات البحث مدى التزام الباحث بالإجراءات الأخلاقية طوال فترة تنفيذ الدراسة، وتطلب تعديل أي إجراءات قد تؤثر في سلامة المشاركين أو حقوقهم.

5.2 معايير التوثيق وفق دليل APA

يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أكثر أنظمة التوثيق استخدامًا في البحوث العلمية، ويهدف إلى تنظيم عملية الاستشهاد بالمراجع داخل متن البحث وفي قائمة المراجع، بما يحفظ الحقوق الفكرية للمؤلفين ويمنع الانتحال العلمي. ويجب على الباحث عند استخدام أي كتاب أو دراسة أو مقال علمي أن يذكر مصدره داخل النص ثم يدرجه كاملاً في قائمة المراجع وفق قواعد APA، مما يتيح للقارئ الرجوع إلى المصدر الأصلي والتحقق من المعلومات.

5.3 أهمية الالتزام بالقواعد واللوائح

سهم الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي في رفع جودة البحوث العلمية، وتعزيز الثقة في نتائجها، وحماية حقوق جميع الأطراف المشاركة في الدراسة. كما يساعد على الحد من المخالفات الأخلاقية مثل الانتحال العلمي، أو تزوير البيانات، أو انتهاك خصوصية المشاركين.

وتلتزم الجامعات والمراكز البحثية بتطبيق هذه القواعد لضمان إجراء بحوث علمية تتميز بالنزاهة والشفافية، وتخدم المجتمع وتسهم في تطوير المعرفة العلمية. ولذلك فإن معرفة الباحث بهذه اللوائح والالتزام بها تُعد جزءاً أساسياً من مسؤولياته الأكاديمية والمهنية.

6- التطبيق العملي على موضوع البحث

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على دراسة " أثر الرضا الوظيفي على إنتاجية الموظفين في شركة أرامكو بمدينة الظهران "

يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي من أهم العوامل التي تضمن نجاح هذه الدراسة وتحقيق أهدافها، إذ تعتمد الدراسة على جمع بيانات من موظفين، الأمر الذي يتطلب مراعاة الجوانب الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءًا من إعداد أدوات الدراسة وحتى عرض النتائج.

في هذه الدراسة سيتم جمع البيانات باستخدام استبانة موجهة إلى عينة من موظفي شركة أرامكو بمدينة الظهران، بعد توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين، وأن المعلومات التي يقدمونها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يكون لها أي تأثير على وظائفهم أو تقييمهم الوظيفي.

كما سيتم الحصول على موافقة المشاركين قبل تعبئة الاستبانة، مع التأكيد أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون أي التزام أو ضرر. ويُعد ذلك تطبيقًا لمبدأ الموافقة المستنيرة الذي يهدف إلى احترام حرية المشاركين وحقوقهم.

وسيتم الالتزام كذلك بمبدأ السرية، حيث لن يتم تسجيل أسماء المشاركين أو أي معلومات شخصية تكشف عن هويتهم، وسيتم تحليل البيانات بصورة جماعية دون الإشارة إلى أي موظف بشكل منفرد، كما ستُحفظ البيانات في مكان آمن ولن يطلع عليها سوى الباحث.

وفي مرحلة تحليل البيانات، سيجري الباحث على الالتزام بمبدأ الموضوعية، وذلك من خلال تحليل النتائج كما تظهر في الاستبانات دون تغيير أو حذف أي بيانات، حتى وإن كانت النتائج لا تتوافق مع توقعات الباحث. كما سيتم تفسير النتائج استنادًا إلى الأدلة والبيانات الفعلية وليس إلى الآراء الشخصية.

ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ والإجراءات الأخلاقية، يمكن تنفيذ الدراسة بطريقة تحافظ على حقوق المشاركين، وتعزز جودة البحث، وتزيد من موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها، بما يحقق أهداف الدراسة ويسهم في تقديم نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير بيئة العمل وزيادة إنتاجية الموظفين.

7- الخاتمة

في ختام هذا التقرير، يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساسًا لا غنى عنه لضمان جودة البحوث العلمية ومصادقية نتائجها، فهي لا تقتصر على الالتزام بمجموعة من القواعد والإجراءات، بل تعكس مسؤولية الباحث تجاه المجتمع والمؤسسة العلمية والمشاركين في الدراسة. كما أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة يساهم في إنتاج بحوث موثوقة يمكن الاستفادة من نتائجها في تطوير المعرفة واتخاذ القرارات.

وقد تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وأهميتها، وأبرز مبادئها، والقضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث، إضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة لها. كما تم تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث " أثر الرضا الوظيفي على إنتاجية الموظفين بشركة أرامكو بمدينة الظهران"، من خلال توضيح الإجراءات الأخلاقية الواجب اتباعها عند جمع البيانات وتحليلها وعرض نتائجها، مع التأكيد على حماية حقوق المشاركين والحفاظ على سرية معلوماتهم.

وفي النهاية، فإن التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي يعزز الثقة في نتائج الدراسة، ويزيد من قيمتها العلمية، ويساهم في خدمة المجتمع ودعم التطور العلمي. لذلك ينبغي أن تكون الأخلاقيات جزءًا أساسيًا من جميع مراحل البحث العلمي، وأن يحرص كل باحث على تطبيقها بما يحقق النزاهة والشفافية والمسؤولية العلمية.

8- المراجع

الجمعية الأمريكية لعلم النفس.(2020). دليل النشر للجمعية الأمريكية لعلم النفس(الإصدار السابع). واشنطن, الولايات المتحدة: الجمعية الأمريكية لعلم النفس.

البلوشي، سليمان بن محمد. (2022). أخلاقيات البحث العلمي: المبادئ والممارسات. لرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية. (1979). تقرير بلمونت: المبادئ الأخلاقية والإرشادات الخاصة بحماية المشاركين في البحوث. الولايات المتحدة الأمريكية.

الجمعية الطبية العالمية.(2013). إعلان هلسنكي: المبادئ الأخلاقية للبحوث الطبية التي تشمل البشر. الجمعية الطبية العالمية.

الرشيدي، بشير صالح. (2000). مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة. الكويت: دار الكتاب الحديث.